

حجة القراءات

على الابتداء ويتلوه قوله وإني لمنسنا السماء وهذا منسوب على ما تقدم من قول الجن ثم تقول الجن وإني لا نذري وإني من الصالحين إلى قوله وإني من المسلمون ومن القاسطون ثم ينقطع قول الجن ويقول إني تعالى وأن لو استقاموا على الطريقة نسقا على قوله قل أوحى إلي أنه وكذلك وأن المساجد وأنه لما قام عبد إني لأنه لا يحسن في قوله وأن المساجد إني وأنه لما قام عبد إني أن يكون من قبلهم فكان معطوفا على قوله قل أوحى إلي أنه استمع وأنه لما قام عبد إني فموضعها رفع لما لم يسم الفاعل .

قوله وأن لو استقاموا فيه أمران أحدهما أن تكون الخفيفة من المثقلة فيكون محمولا على الوحي كأنه أوحى أن لو استقاموا أي أنهم لو استقاموا والثاني ذكره الفراء قال إنما فتحوا لأنهم أضمروا يمينها وقطعوها عن النسق فكأنه قال وإني إن لو استقاموا فأما من فتح فإنه نسق على الوحي في قوله قل أوحى إلي أنه استمع وأنه تعالى جد ربنا وقال الفراء فأما الذين فتحوا كلها فكأنهم ردوا جميع ما فتحوا على قوله فأما به وآمنا بكل ذلك ففتحت أن لوقوع الإيمان عليها وأنت مع ذلك تجد الإيمان يحسن في بعض ما فتح ويقبح في بعض فلا يمنعك ذلك من إمضائهن على الفتح فإن الذي يقبح من ظهور الإيمان قد يحسن مع صدقنا وشهدنا